هذا القسم مصروف اتفاقا فعلى الاصح يكون الشرط في منع صرف فعلان
ان لا يكون له مونث على وزن فعلانة سواء كان له مونث على وزن
فعلى ولا مونث له فدخل القسم الثاني وهو ما لا مونث له اصلا
وعلى مقابله يشترط ان يكون له مونث على وزن فعلى فيخرج
القسم الثاني وظاهر كلام المصنف الجري على هذا القول بحذف
الزيادة المانعة مع العلمية اي فانها تكون في فعلان بالفتح كحمدان
وبالضم نحو عثمان وبالكسر كعمران   ووزن الفعل ان يكون
الاسم على وزن الفعل بلا خلاف في اول الفعل زيادة تدل على معنى
فيه دون الاسم وهاتان زيادتان تمنع اصل لما زيادته لغير معنى ودخل
في قوله ووزن الفعل ثلاثة انواع ما مونثه على وزن فعلانة نحو
حما وسهلا او على فعلى بضم الفا كفضلى او لا مونث له اصلا كاكبر
لعظيم الكمر واد لعظيم الاذن فهذه الثلاثة ممنوعة من الصرف
للصفة ووزن الفعل   ولا يكون الوزن الا ما لا يرد عليه نحو
احمر واصفر وانيضل فانه لا ينصرف لكونه على وزن الفعل
لا يسطر وان لم حال التصغير على وزن افعل   ان تكون اصلية
بان تكون موضوعة للمعنى الوصفي ابتدا وان غلبت عليها الاسمية
ومعنى غلبت الاسمية ان تصير الصفة غير محتاجة الى توصيف تتبعه
فنحو اسود ممنوع من الصرف لانه في الاصل موضوع لكل متصف بالسواد
فيكون بهذا المعنى صفة ثم غلبت عليه الاسمية فصار مختصا
بالحية ومثله ارقم موضوع لكل ما فيه بياض وسواد ثم اختص بذكر
الحيات وكذا ادهم وضع لكل ما فيه دهمة اي سواد ثم اختص بالقيد
صفوان هو في الاصل اسم للحجر الاملس وصف به القلب لشدة
صلابته وعدم لينه فتكون الوصفية عارضة ولهذا اعتمد ادبها وفي
المصباح صفوان يستعمل في الجمع واعتمد فاذا استعمل في الجمع فهو الحجارة
الملس الواحدة صفوانة واذا استعمل في الواحد جمع [illegible] الذي هو في الاصل
اسم للحيوان المعروف بالضعف وصف به الرجل لضعفه وشدة
وصفيته عارضة   عدم قبولها اي الصفة مما زيادة او مع وزن

الفعل

الفعل . ندمان اي الماخوذ من المنادمة على الشراب وهي المحادثة
عليه بلطايف العبارات ودقايق الاشارات وفعله هذا نادم والاسم
النديم ويعني هنا اسم مفعولهم واهيف قلت   هلك في المنادمة فقال
كم من عاشق سفكت في المنفى دمه   لقوله ندمانة اي في مونثه واما
ندمان من الندم فمونثه ندمى كما سبق وفعله ندم كعلم والاسم نادم
ارملة اي لا زوج لها او فقيرة واما ارمل وصفا فهي نهم عام ارمل
اي قليل المطر فان مونثه رملى وهي غير منصرف كسكران وسكرى
المعتل الاخر باضافة المعتل الى الاخر اضافة لفظية اي الذي اعتل
اخره والمعتل اسم فاعل من اعتل اي مرض وسمي هذا القسم معتلا لما فيه
من الاعلال وانما احتيج لحذف الاخر هنا مع انه ليس علامة للرفع لان
الجازم عندهم يحذف الرفع في الاخر والرفع في المعتل محذوف للاستثقال
كما في يدعو ويرمي او للتعذر كما في يخشى فلما دخل الجازم لم يجد حركة
حتى يحذفها له وحذف اخر الكلمة احرف العلة المشابهة للحركة فحذفها
اصالة نيابة مقابله في قوله فان كان حرف العلة غير اصلي   في
اخره الف لو اسقط في لكان اخصر واظهر   هذا اما القول بان حذف
هذه الاحرف نيابة عن السكون هو المشهور ومقابله امران الاول
ما اشار له بقوله وذهب [illegible] والثاني بقوله ومن العرب   وذهب
[illegible] قال الشيخ الشنواني وفي عزوه لسيبويه نظر فان سيبويه لم يذكر ما
قاله المصنف وانما ذكره ابن هشام الانصاري بحثا تفريعا على ما ذهب اليه
سيبويه من تقدير الاعراب في الافعال المعتلة لا نقلا عن سيبويه الا يقرب
محذوف عند الجازم لا به قيل انه لا معنى لكون الجازم يحذف الحركة
المقدرة المعروضة الوجود واجيب بان معنى الحذف عند هذا القايل
عدم اعتبار الحركة والنظر اليها قال ابو حيان والذي يدل على ان هذه الحروف تحذف
عند الجازم لا بالجازم ان الجازم لا يحذف الا ما كان علامة للرفع وانما علامة الرفع
ضمة مقدرة فيها   ان المحذوف بيت لرؤبة من الرجز والجوز فاعل
بفعل محذوف يفسره المذكور   والشاهد في لا ترضاها حيث اثبت

Copyright © King Saud University